الذهب يقترب من 5 آلاف دولار للأونصة… توقعات قياسية للعام المقبل

بعد سنوات من التقليل من قيمة الذهب، بدأ المستثمرون في الأسواق المالية بإعادة تقييم توقعاتهم، إذ أشار مؤتمر المعادن النفيسة العالمي 2025، الذي ينظمه الاتحاد الدولي للمعادن، إلى أن الخبراء يتوقعون أن يصل سعر الأونصة الذهبية إلى مستوى المقاومة عند 5 آلاف دولار بحلول العام المقبل.

وأظهر استطلاع أجري خلال المؤتمر أن:"المشاركين يتوقعون ارتفاع الأسعار إلى نحو 4,980 دولاراً للأونصة، أي بزيادة تقارب 25% عن المستويات الحالية".

وتأتي هذه التوقعات الإيجابية بعد أن لامس الذهب أعلى مستوى تاريخي له عند 4,381 دولاراً للأونصة، قبل أن يتراجع مؤقتاً ويعود ليتداول فوق مستوى 4 آلاف دولار يوم الأربعاء (29 أكتوبر).

ويُذكر أن:"توقعات العام الماضي كانت تشير إلى بقاء الذهب حول 2,941 دولاراً للأونصة، في حين أن السعر الحالي يتجاوز ذلك بأكثر من الثلث"، وفقاً لموقع "futunn".

الفضة والبلاتين يدخلان المنافسة

رغم أن الذهب في طريقه لتحقيق أفضل أداء سنوي منذ عام 1979 بارتفاع يتجاوز 50% منذ بداية العام، إلا أنه ليس المعدن الأعلى أداءً في قطاع المعادن النفيسة.

فقد قفزت الفضة بنسبة 61% منذ بداية العام، بينما ارتفع البلاتين بأكثر من 93% حتى الآن.

ويشير الاستطلاع إلى أن:"40% من المشاركين يتوقعون استمرار الذهب في تصدر القطاع حتى عام 2026".

وفي العام الماضي، كانت التوقعات تشير إلى تفوق الفضة، لكن الأداء القوي للبلاتين منذ الصيف قلب الموازين.

وكما أظهر الاستطلاع أن:"30% من المشاركين يتوقعون استمرار ارتفاع أسعار البلاتين ليكون أفضل المعادن أداءً هذا العام، مع توقع وصوله إلى 1,815 دولاراً للأونصة خلال عام، أي بزيادة 14% عن مستوياته الحالية".

وأما بالنسبة للفضة، فيتوقع 21% من المشاركين أن تتصدر الأداء العام المقبل، مع إمكانية ارتفاعها إلى 59.10 دولاراً للأونصة، بزيادة تقارب 25%.

الطلب الاستثماري يقود المكاسب

ورغم أن ارتفاع الذهب تجاوز التوقعات، إلا أن العديد من المحللين لا يُفاجأون بالأداء القوي، نظراً إلى الزيادة الكبيرة في الطلب الاستثماري خلال العام الحالي.

وخلال جلسة نقاشية في افتتاح المؤتمر، كشف واين غوردون، المدير التنفيذي ورئيس قسم الاستثمار في مجموعة "يو بي إس" (UBS)، أن حيازات الذهب في محافظ العملاء تضاعفت هذا العام، بينما ارتفع عدد المستثمرين الذين أضافوا الذهب إلى محافظهم ثلاث مرات.

وقال غوردون بصراحة:"لأكون صريحاً، رفعنا توقعاتنا لسعر الذهب ست مرات متتالية هذا العام، رغم أننا في بداية العام كنا نظن أننا متفائلون بما فيه الكفاية".